



نحن نؤمن أن الاتحاد الوطني هو الاطار الشرعي الوحيد لطلبة الكويت

نشرة تصدرها قائمة الوسط الديمقراطي بجامعة الكويت - العدد الاول - ابريل 1982

# ملحقات من تاريخ الإخوان في الكويت

## الافتتاحية

هاهو العدد الأول من نشرة «الوعي» يرى النور والتي طالما راودتنا الفكرة باصداره، ليكون الممثل الرسمي لكل وجهات نظرنا في كثير مما يهمنا، ولكي لا يكون هناك مجال للمشككين في لصق وجهات أخرى تخالف وجهات نظرنا ولايماننا بأن الحركة الطلابية في الجامعة ينقصها الكثير من الوعي فأثرنا أن تكون كلمة الوعي هي الضوء الذي نعقد عليه الآمال في سبيل رفع ذلك الوعي من خلال طرحنا للقضية الوطنية والقومية والعربية بصفة عامة والقضايا الطلابية بصفة خاصة. أملين أن يصل صوتنا لأكبر عدد من الطلبة ليفيدوا ويستفيدوا، مؤمنين بأن حرية الرأي والحوار الديمقراطي هما نهجنا في نشرتنا هذه. لذلك فإننا نضع بين أيديكم وجهات نظرنا ليحق لكم وضمن مبدأ حرية الرأي بأن تناقشوننا لنصل سوياً الى الحقائق.

وقد قررنا أن تصدر هذه النشرة بشكل دوري وهاهو العدد الأول يصدر اليكم برغم الامكانيات القليلة والتي يعتمد فيها على جهودنا الشخصية في عملية الاصدار. متمنين أن نوصل لكم صوت «الوسط الديمقراطي» برغم ما نواجهه من عراقيل. أملين أن تساهم هذه النشرة في رفع المستوى الثقافي والنقابي للطلاب الجامعي.

الوسط الديمقراطي

آنذ.

والسؤال المطروح حالياً هل يوجد لديهم تنظيم سري عسكري أم لا؟ \* يبدو أن الإخوان مغرمين بخلط التكتيك بالاستراتيجية في تحركاتهم السياسية. فهم بحجة العودة الى الخلافة لا مانع لديهم من تنصيب الملك فاروق المعروف بفجوره كخليفة للمسلمين مادام يسمح لهم بالتوسع التنظيمي. وللمزيد من الأجر يعملون كمخبرين للنظام للكشف عن العناصر الديمقراطية والعمالية.

والآن في الكويت تتم عملية مساومة بين السلطة ونواب الأحزاب الدينية على تعديل شكل للدستور مقابل تفريغ الدستور من كل مضامينه.

لأنهم كيف يمكن تسمية هذه الحقبة السوداء من تاريخ هذه الأمة بعصر «الصحوة الاسلامية» إن هذا العصر أقرب الى «الصحوة الأمريكية للاسلام» حيث أن حملات الاخوان السياسية والعسكرية تتوافق دائماً وبشكل عجيب مع حملات

البيانات على ص...

\* ان المد الرجعي الحالي المتمثل في الأحزاب الدينية وهجمتها الشرسة ليس بجديد على وطننا الجيبين. ففي العشرينات كانت الهجمة على شكل غزو مباشر على الكويت من هذه الجماعات المتعجرفة، والتي غلفت نفسها بالدعوة الوهابية وحاولوا اخضاع الكويت لسلطتهم الدينية. ولكن بسالة الكويتيين وتكاتفهم حول حاكمهم أنفذ الكويت من محنة لا يعلم مدى رجوعيتها وظلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

وفي الخمسينات بدأ الغزو يأخذ شكلاً آخر باسم مختلف، فانطوت هذه الجماعات تحت اسم إحدى الجمعيات وأخذت بتقليد الجماعات الأخرى في مصر الى حد تشكيل التنظيم العسكري لهم. وكانت تدريباتهم العسكرية تتم في الصحراء باحدى الجزر النائية وعلى مختلف أنواع الأسلحة. وبلغ بها الغرور حدا لدرجة قيامها بمغامرة فاشلة لاحتلال الاذاعة آنذ ولولا تدخل بعض العناصر المتنفذة لانقاذهم من ورطتهم لتعرضوا لبطش السلطات

## مقتطفات مما يدور حولنا

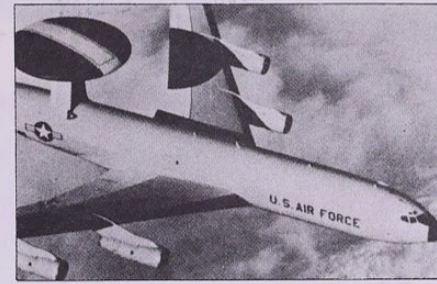
ه جاءت الاسباب الماضية محملة بالقرارات الجائرة من قبل «نواب الشعب»، حيث تجد قانون الجنسية الذي اقر من قبل المجلس والذي يعتبر من اشبح صور التمييز القصري ضد الانسان والذي نادى الاسلام بالقضاء عليه، كذلك تجد المعارضة لاعطاء المرأة حق الانتخاب من قبل نواب المجلس وفرض الوصاية عليها ورفض حقها الانساني في المشاركة في الانتخاب دون الترشيح وذلك بحجج واهية ان دلت على شيء انما تدل على مدى الامتهان لكرامة المرأة كائنسان في هذا المجتمع وحقها في ابداء واختيار من يمثل مصالحها. هذا وبالرجوع الى دستور دولة الكويت نجد ان المادة (٢٩) قد حرمت التمييز في الحقوق والواجبات بين الناس سواء بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين. وبهذا نجد ان اقرار قانون الجنسية وعدم منح المرأة الحق السياسي يعتبران غير دستوريين وهو خرق صريح من قبل مجلس الأمة لدستور دولة الكويت.



ه جاء اجتماع وزراء الخارجية العرب في وقت نحن في أمس الحاجة الى اتخاذ موقف حازم وفاضل للتعاون الاسرائيلي -الاميركي وايقاف المعونة الدبلوماسية والعسكرية والمالية الاميركية لاسرائيل، وان الخروج من اجتماعات وزراء الخارجية العرب بدون اتخاذ اي موقف موحد تجاه الهيمنة الاميركية لهو دليل اخر على ان عدونا الرئيسي -كما ذكر مسؤول عربي - ليس العدو الصهيوني وانما اربابه من الأنظمة العربية.



ه نقلت وكالات الأنباء خبر الاتفاق العسكري السعودي - الاميركي والذي من خلاله تقدم السعودية التسهيلات العسكرية للنفوذ الاميركي، ومن جهة اخرى عقدت اميركا اتفاقية أمنية اخرى مع المغرب لتزويد بها بقواعد عسكرية لتكون الارتكازة الرئيسية لقوات التدخل السريع من جهة ولواجهة أية تحديات من أنظمة تعادي الهيمنة والنفوذ الاميركي كالنظام الليبي، هذا ومن ناحية اخرى تعقد كل من السعودية والمغرب اتفاقية أمنية!



## ماذا.. ولين؟

ندرج اسفل هذه الأسطر شروط استخدام السعودية لطائرات الانذار الاميركية «الأواكس» والتي بلغت صفقتها «المالية» ٨٥ مليارات دولار فقط؟ وبتترك للقارئ فرصة التعليق عليها. الشروط كما جاءت في جريدة الوطن الكويتية العدد ٢٥٢٧ بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٨٢:

- ١ - لن تعمل هذه الطائرات الا ضمن حدود السعودية ولاغراض دفاعية وقيادة طيارين اميركيين وسعوديين.
- ٢ - للولايات المتحدة حق المشاركة في المعلومات التي تجمعها الطائرات.
- ٣ - ضرورة بقاء برمجة الكمبيوتر الخاصة بهذه الطائرات في الولايات المتحدة.
- ٤ - منع اشتراك طيارين وفنيين اجانب في قيادة هذه الطائرات أو الحصول على المعلومات التي تجمعها.
- ٥ - استخدام فنيين اميركيين على هذه الطائرات لأسباب أمنية بموافقة الحكومتين.



# حرارة الاخوان المسلمين.. متى.. كيف.. لماذا؟

بالكفر والاحاداد، واصبح التكفير هو السلاح الاساسي لارهاب كل من يفتح فمه بكلمة جديدة، أو يحاول ذلك، وتتصاعد الحملة الشرسة لتصل الى أسوأ مراحلها عندما تنتهز فرصة أن بعض دعاة حركة التنوير كانوا اقباطا (سلامة موسى) أو مسيحيين شواما (شبيلي شميل - فرح أنطون - نقولا الحداد) لتلجأ - وابعاز من الحاكم الماكر كرومر - الى شعارات الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط من ناحية وبين المسلمين والمسيحيين الشام من ناحية اخرى..

وتوشك حركة التنوير أن تقع فريسة الاحتلال الرجعي، عندما تتصاعد حملات الهجوم الديني المتبادل اثر اغتيال الورداني لبطرس غالي باشا، ويحاول المتصنون تحويل الأمر من مجرد قيام وطني يسلك مسلك الارهاب باغتيال رئيس للوزراء يسلك مسلك الخيانة، الى قيام مسلم بقتل قبطي ..

وينفخ بعض رجال الدين من الطرفين ومعاً في نفخ نيران الفتنة فهم المستفيدون أولاً وأخيراً، والضحية هي معركة «التنوير» التي كانوا يخشونها خشية الموت .. وفي مجابهة الخطر يتقدم دعاة التنوير خطوة في الهجوم .. كتب شميل «فترى مما تقدم أن الدين نفسه ليس العقبة الحقيقية في سبيل العمران، بل رجال الدين انفسهم». ويضي في هجومه عنيفاً «ولكن الأديان تتحول من النفع العام حتى تصير وسائل للكسب في يد أولئك الذين اتخذوها تجارة لجذب الدنيا ولو بالقضاء على الانسان».. والادانة من جانب شميل موجّهة لدعاة الفتنة الطائفية من الجانبين «يا مقلنسي الجهل ومصممي الضلال أين رأيتم في أديانكم ما يسمح بأن تززعوا رؤوس أتباعكم الجاهلين التفريق بين الناس الى حد التباغض».. «فلو قامت الانسانية في كل الدنيا ونشرت لحم رؤساء الأديان - الذين هم وهدمهم المسؤولون عن كل الفضائح التي ارتكبت ولا تزال ترتكب باسم الدين - نسرة نسرة لما وفّت حق الانتقام لما جنوه اليوم على الانسان».

والشكلة الحقيقية ان دعاة التنوير كانوا يجابهون وهم يخوضون معركتهم هذه سيلا متراكماً من الكتابات «السلفية» التي تحيل الدين الى اساطير تستحق كل ما في العقل

الصوفي للشيخ، وخضوع المرید له، ولتزامه بقسم البيعة، بالطاعة الصماء، التي تهدد الناكص منها بالخروج - ليس فقط من ثياب عضو الجماعة أو المرید - بل ومن ثياب المسلم أيضاً.. الرحلة كلها ثلاث وأربعون عاماً لا تزيد [١٩٠٦ - ١٩٤٩] .. احتطب فيها الشيخ كثيراً من النخاجات والنفوذ وبدا كان التيار يسايره ويوافق، لكنه احتطب شوكاً كثيراً .. وكانت النهاية على يد قوى غامر معها، ولمصلحتها متصوراً أنه يروضها لمصلحة الدعوة، فإذا بها تستخدمه أمداً، وما أن بدت منه بوادر التمرد حتى انهالت عليه بالمطارق .. ثم اغتالته ..

كانت مصر في السنوات الأولى من القرن العشرين تجد نفسها، وحاول كل في مجاله ان يوقظ قطعة من الأمل في وجدان هذا الشعب. فالأحزاب السياسية - بمختلف اتجاهاتها - تتوالد سريعاً، وبكثرة: حزب الأمة، حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية، الحزب الوطني، الحزب الوطني الحر، حزب المقاصد ... الخ.

والصحافة تكاثرت وتنوعت، والمسرح شهد هو الآخر ازدهاراً، والتعليم ارتبط في وجدان مصر بطموحها نحو الاستقلال، فنهضت القوى الوطنية بحركة تأسيس «الجماعة الأهلية» وبحركة التعليم الليلي والحرفي ... والتنوير كمعركة، وكطموح .. كان هو أيضاً سبيلاً أساسياً من سبل ليقاظ مصر، وبدات عبارات مثل: حرية الفكر حرية التعبير والاعتقاد، ترد على اللسان المصري .. «الحقيقة أن تقال، لا أن تعلم» عبارة لخصت طبيعة هذه المعركة بلسان شليبي شميل.

الهدف الواضح .. أن يشرق على مصر مطلع القرن العشرين عصر تنوير جديد. أن تقال «الحقيقة» أن يقف الفكر والعالم والمثقف والكاتب من الحضارة والمجتمع والفلسفات والتقاليد موقفاً انتقادياً دون أن يتحسس رقبتة مع كل كلمة يقولها. ويصدى البعض من رجال الدين لحركة التنوير هذه .. وتشهد مصر حركة إرهاب فكري مخيفة، تناثرت فيها الاتهامات

بعد أن رأينا بأن هناك الكثير من الطلبة ممن يجهلون حقيقة جماعة الاخوان المسلمين .. ونتيجة للخلط الذي يحدث في التمييز بين المسلمين العاديين [غير المتحيزين] وبين الاخوان المسلمين .. الذين يشكلون حزباً سياسياً .. وخطأ له تاريخه ومواقفه المختلفة .. نجد أنه من الضروري أن تقدم دراسة موضوعية لتوضيح ما كان خافياً .. وليتمكن الطلبة من الحكم بأنفسهم على هذه الحركة من خلال قراءتهم لهذه الدراسة التي قمنا بتلخيصها قدر الامكان من كتاب حسن البنا .. مؤسس حركة «الاخوان المسلمين» .. متى .. كيف .. ولماذا؟ للكاتب رفعت السعيد .. الذي حاول أن يكون موضوعياً قدر الامكان في دراسته هذه ..

«متى .. كيف .. ولماذا؟ متى نهض الشيخ وجماعته؟ كيف حققا كل هذا النجاح؟ ولماذا حققاه ولماذا كان السقوط بعد الصعود؟ أسئلة ما تزال ملحة حتى يومنا هذا، يجيب عليها الكاتب بطريقة البحت المعمق الأبعد ما يكون عن التسطيح ..»

إن الموضوع التاريخي كائن حي، فامتدادات الفكر الذي اجتهد الشيخ البنا في غرسه، تتجدد الآن بصورة ملحة ولعلها أيضاً تتشعب بصورة تخلق أصدقاء الدعوة واعدائها معاً، فهي مع تشعبها تتخذ مسارات متطرفة بل وهوجاء في أحيان كثيرة، ومن ثم فإن أية محاولة جادة لتفهم الامتدادات الحالية بتشعباتها وشطاياها تصبح مستحيلة بغير إلقاء نظرة فاحصة الى عمق البئر الذي انزاحت من مياهه كل هذه الموجات جميعاً.

## لماذا حسن البنا بالذات؟ لماذا الشخص وليس الجماعة؟

الاجابة الحقيقية هي أن حسن البنا لم يكن مجرد منشيء أو مؤسس لجماعة، ولم يكن مجرد قائد لها، وواضح لكل لبناتها، بل كان أكثر من ذلك بكثير بالنسبة للجماعة ولكل فرد من أفرادها. إن الأمر جداً معقد من حيث الولاة

# واقفنا امر

الخطب الكثيرة طول النهار وفي الليل أيضاً. وقد كانوا يصيحبون بالنداءات الآتية من وقت لآخر «يحيا الملك - يحيا حسن نشأت باشا - يسقط البرلمان والحكومة وسعد باشا».

وقد كان البوليس مرابطاً على بعد من الجامع الأزهر، ولم تحصل مظاهرات ولم تقع حوادث.

وهذا لمعاليمك للمعلومية. وفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام تحريراً في ٥ فبراير ١٩٢٧ - حكمدار بوليس مصر»

وهكذا استمرت علاقة التحالف بين القصر والأزهر .. ونظراً لأن القصر كان على علاقة بالانجليز فإن الأزهر لا بد وأن يتأثر بهذه العلاقة .. وحين اتجهت السياسة البريطانية في ربيع ١٩٢٥ تحت ضغط الحركة الوطنية الى تقديم بعض الترضيات للجماهير فرضت على الملك إخراج الشيخ الظواهري من منصب شيخ الأزهر وتعيين الشيخ محمد مصطفى المراغي مكانه ولم يجد مفرأ من إجابة الطلب، وكان الشيخ المراغي على صلة بالسلطات البريطانية منذ قُبضتها على الانسان المؤمن .. وإقامة «شرطي ملازم له في داخله» يعمل يوماً على إخضاعه لصالحها في كل مواقف الصراع السياسي والاجتماعي.

وقد بدأت محاولات السراي باستعاض عدد من شيخ الأزهر .. من الملك العاجز .. الى أحزاب مطالب الأزهريين وظهار حكومة سعد بمظهر الراض لها .. وفي ٥ نوفمبر ١٩٢٤ تبرز ظاهرة جديدة .. مظاهرة من طلاب الأزهر تتوجه لاستقبال الملك فؤاد على عودته من مصيفه بالسكندرية وهي تهتف «يسقط سعد زغلول» «لا رئيس إلا الملك» .. وتستمر هذه الظاهرة يشجعها الملك وبوليسه والشيوع من أصدقاء السراي..

ومن ملفات البوليس السري هذا التقرير: ..  
للتنظير تسلسل الأحداث ولتتركز للاستقصاء العلمي وليس للعاطفة الحكم والقرار .. كانت تلك مقدمة ل إعطاء صورة واضحة قدر الامكان للمؤثرات والجوانب الدينية والعقلية والسياسية والاجتماعية التي أثرت في تكوين شخصية الشيخ حسن البنا..

موعداً معكم في الحلقة القادمة .. لنبدأ مسيرة حسن البنا .. ونجاوب على ..

من هو عيسى البنا؟ وكيف بدأ تأسيس الجماعة؟

وقد استمر الشيخ رشيد رضا وهو من أبرز تلاميذ الأستاذ الامام ولكن من أشدهم محافظة حتى أصبح متمسكاً «بالسلفية» مؤكداً أن «السلف» هم القادرون على فهم المغزى الحقيقي للمبادئ الاسلامية كما وردت في القرآن ووردت في الحديث، وقد نال مديح وثناء الشيخ البنا، وتباهيه بأن الشيخ رشيد رضا كان على وشك الانضمام لجماعة الاخوان المسلمين قبل وفاته.

... وهكذا يحدد الشيخ حسن البنا موقفه كامتداد أكثر «سلفية» للتيار «السلفي» بين تلاميذ محمد عبده، ويلخص البرت حوراني الموقف كله «إذا كان التاريخ هو ما تعبته ذاكرة الانسان من الماضي، فان هذا الماضي يظل بالنسبة للبعض أملاً يتعين الارتفاع اليه، وبالنسبة لبعض المسلمين سيظل العمر الاسلامي الأول صورة وحيدة لما يجب ان يكون عليه العالم».

استمرت المحاولات من جانب الاحتلال البريطاني تارة، والقصر الملكي تارة أخرى، ثم أحزاب الأقليات - عندما نشأت - مرة ثالثة لاستقطاب القوى الدينية واستخدامها أداة «أقل تكلفة» من البوليس في إحكام قبضتها على الانسان المؤمن .. وإقامة «شرطي ملازم له في داخله» يعمل يوماً على إخضاعه لصالحها في كل مواقف الصراع السياسي والاجتماعي.

وقد بدأت محاولات السراي باستعاض عدد من شيخ الأزهر .. من الملك العاجز .. الى أحزاب مطالب الأزهريين وظهار حكومة سعد بمظهر الراض لها .. وفي ٥ نوفمبر ١٩٢٤ تبرز ظاهرة جديدة .. مظاهرة من طلاب الأزهر تتوجه لاستقبال الملك فؤاد على عودته من مصيفه بالسكندرية وهي تهتف «يسقط سعد زغلول» «لا رئيس إلا الملك» .. وتستمر هذه الظاهرة يشجعها الملك وبوليسه والشيوع من أصدقاء السراي..

ومن ملفات البوليس السري هذا التقرير: ..

للتنظير تسلسل الأحداث ولتتركز للاستقصاء العلمي وليس للعاطفة الحكم والقرار .. كانت تلك مقدمة ل إعطاء صورة واضحة قدر الامكان للمؤثرات والجوانب الدينية والعقلية والسياسية والاجتماعية التي أثرت في تكوين شخصية الشيخ حسن البنا..

موعداً معكم في الحلقة القادمة .. لنبدأ مسيرة حسن البنا .. ونجاوب على ..

من هو عيسى البنا؟ وكيف بدأ تأسيس الجماعة؟

من هو عيسى البنا؟ وكيف بدأ تأسيس الجماعة؟



الاستاذ الشيخ حسن البنا

الهوة ويخلق المناخ اللازم للتعبس الديني .. وهكذا فان لهذا البعض الذي وقع في هدة التبشير المضاد، يكون قد حقق - اياً كانت نواياه - مطامح الاستعمار.

وفي خضم ذلك كله كانت تنمو فكرة التناقض بين الحضارتين الشرقية والغربية، وكان البعض يثير هذا التناقض من منطق وطني، والبعض يثيره من منطق اسلامي. ويواكب حسن البنا التيار المعاد لكل شيء غربي فيقول: «إن المدنية الغربية التي تتباهى بعلومها والتي استطاعت ان تسيطر على العالم، تعاني الآن من الافلاس والانهييار ذلك ان أسسها السياسية قد انهارت تحت وطأة الديكتاتورية، وانظمتها الاقتصادية تتداعى بفعل الأزمة، وكيانها الاجتماعي يتآكل، والناس هناك يسيطر عليهم الطمع والقهر».

وهكذا تخطط - وربما عن عمد - فكرة الشريعة بالاسلامية - كسبيل للهجوم على الغرب من منطق غير صحي وغير صحيح فهو هجوم لا ينبعث من فهم واضح لمعنى الاستعمار، ولا يقود الى أسلوب محدد لجلبته .. فالاستعمار هو مجرد «مليبية - أو روبية» و«استعمار مسيحي» بل ان كاتباً اسلامية شهيراً يؤكد أن جوهر الصراع مع الاستعمار هو صراع «صليبي وليس اقتصادي أو مالي أو سياسي».

نجد أنه كان يوجد ثلاث مدارس ..

- التقليديون .. (المحافظون من شيوخ الأزهر)

- الجددون .. (الشيخ محمد عبده وتلاميذه المستنيرين)

- الجددون المحافظون (الشيخ رشيد رضا وتلاميذه)

نقيض «الاسلامية»، وان استقلال مصر هو مجرد مؤامرة ملحدة ضد الباب العالي العثماني حامى حى الاسلام والمسلمين.

وقد أحاطت بالدعوة الى الخلافة شبهات موضوعية تتعلق بطموح الملك فؤاد وحاشيته من شيوخ الأزهر .. يقول الشيخ الأحمدى الظواهي «لم يكن التمهيد لاتعداد مؤتمري الخلافة بالقاهرة يحضره مندوبون من جميع الأمم الاسلامية أمراً بسيطاً هيناً كما ظن علماء الأزهر بادية الأمر. فقد امتد زمن الدعوة إليه من عام ١٩٢٤ الى عام ١٩٢٦ .. أما سبب التأخير فيرجى الى أنه قد دخلت نفوس بعض كبار المسلمين وأمرائهم في الأمم الاسلامية الأخرى شكوك من جهة مصر، فقد ظلوا ان علماء الأزهر إنما يقصدون من مؤتمر القاهرة الذين يدعون إليه أمراً آخر له باطن غير ظاهر، وأنهم انما يثيرون مسألة حماية الخلافة لا خوفاً واشفاقاً على كلمة الاسلام كما يدعون بل لغرض آخر في فؤاد أم موسى هو نقل الخلافة من شاطيء اليوسفور الى شاطيء النيل وضم أريكة الخلافة الى أريكة الملك في عابدين».

وتكون قصة الخلافة سبباً في معركة ضارية خاضها شيوخ أزهريون ضد شيخ أزهرى، ففي إبريل ١٩٢٥ أصدر الشيخ على عبدالرزاق القاضي الشرعي بمحكمة المنصورة كتابه الشهير «الاسلام وأصول الحكم» مؤكداً أن مبدأ فصل الدين عن الدولة يتطابق مع تعاليم القرآن والسنة، وأن الدين هو في جوهره رוחي خالص ليست له علاقة بالسلطة السياسية، كما أنه مجرد من السلطة التنفيذية الرئمية، ويرى أن مبدأ الخلافة لا يرتكز لا على القرآن الذي لم ينشر اليه على الاطلاق ولا على إجماع صحابة الرسول، فقد كانت رسالة محمد دينية قبل كل شيء، وظلت بعيدة عن الدين وعلى العقل معاً حتى يستطيع المسلمون ان يواجهوا الأوضاع الجديدة في المدنية الحديثة مقتبسين منها ما يفيد وينفع، وإذا كان المسلمون لا يستطيعون أن يعيشوا في عزلة فلا بد لهم أن يتسلحوا بما يتسلح به غيرهم وأكبر سلاح في الدنيا هو العلم».

وبينما مصر تحاول أن تجد ذاتها .. وإذا ترتفع صيحة «تحيا مصر» وشعار «مصر للمصريين» يكون من الغريب أن يستقبل بعض المتدينين ورجال الدين هذه الصيحة بالتفوق والغضب، اعتقدوا أن «المصرية»

من قدرة على الفهم، وتحبب كل ما فيه من وعي أو علم. الشيخ محمود الشقراوي يستجير .. «أي شقاء فكري وروحي يجده دعاة التقديم الفكرية في عالمنا العربي عندما يرون في بعض الكتب التي يطالعها الناس ويتناقلون مافيهما .. أن «نوحاً» بنى سفينة من عظام حيوان يبلغ طوله مسافة ما بين السماء والأرض ويبلغ عرضه مسيرة عام كامل؟ وأي شقاء للروح والعقل أكثر من أن يقرأ دعاة التقدمية في الفكر الديني ما يقرؤه الناس في عالمنا العربي كله، فيجدون في كتاب من كتب التفسير للقرآن الكريم «حديثاً» منسوباً لحذيفة، ومرفوعاً للنبي عليه الصلاة والسلام يقول «أن ياجوج وماجوج أمة، وكل أمة اربعمائة أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى ألف ذكر ولد صلبه كلهم قد حمل السلاح، وهم من ولد آدم يسيرون في خراب الأرض .. وهم ثلاثه أصفان: صنفت مشرقة الأزهر، وصنفت طوله وعرضه سواء عشرون ومائة، وهؤلاء لا تقوم لهم الجبال ولا الحديد، وأصنف منهم بفرش إحدى أذنبي ويلتفت بالآخرى، لا يمرضون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا لا أكوه، ومن مات منهم أكوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم في خراسان يشربون أبار الأرض وبحيرة طبريا، ومنهم من ينبت له مخالب في أظفارهم، وأفراسهم كافرأس السباع».

وظهر في الميدان فارس جديد .. يفهم الدين فهماً صحيحاً وعميقاً، ويقدّر للتأثير أهميته وضرورته ويحاول ان يمزج بينهما مقدماً لمصر صيغة جديدة للانطلاق، منذ الفارس هو الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده، الذي كان «أبداً داع الى ان العقل يجب أن يحكم كما يحكم الدين، فالدين عرف بالعقل ولا بد من اجتهاد يعتمد على الدين وعلى العقل معاً حتى يستطيع المسلمون ان يواجهوا الأوضاع الجديدة في المدنية الحديثة مقتبسين منها ما يفيد وينفع، وإذا كان المسلمون لا يستطيعون أن يعيشوا في عزلة فلا بد لهم أن يتسلحوا بما يتسلح به غيرهم وأكبر سلاح في الدنيا هو العلم».

من قدرة على الفهم، وتحبب كل ما فيه من وعي أو علم. الشيخ محمود الشقراوي يستجير .. «أي شقاء فكري وروحي يجده دعاة التقديم الفكرية في عالمنا العربي عندما يرون في بعض الكتب التي يطالعها الناس ويتناقلون مافيهما .. أن «نوحاً» بنى سفينة من عظام حيوان يبلغ طوله مسافة ما بين السماء والأرض ويبلغ عرضه مسيرة عام كامل؟ وأي شقاء للروح والعقل أكثر من أن يقرأ دعاة التقدمية في الفكر الديني ما يقرؤه الناس في عالمنا العربي كله، فيجدون في كتاب من كتب التفسير للقرآن الكريم «حديثاً» منسوباً لحذيفة، ومرفوعاً للنبي عليه الصلاة والسلام يقول «أن ياجوج وماجوج أمة، وكل أمة اربعمائة أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى ألف ذكر ولد صلبه كلهم قد حمل السلاح، وهم من ولد آدم يسيرون في خراب الأرض .. وهم ثلاثه أصفان: صنفت مشرقة الأزهر، وصنفت طوله وعرضه سواء عشرون ومائة، وهؤلاء لا تقوم لهم الجبال ولا الحديد، وأصنف منهم بفرش إحدى أذنبي ويلتفت بالآخرى، لا يمرضون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا لا أكوه، ومن مات منهم أكوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم في خراسان يشربون أبار الأرض وبحيرة طبريا، ومنهم من ينبت له مخالب في أظفارهم، وأفراسهم كافرأس السباع».

وظهر في الميدان فارس جديد .. يفهم الدين فهماً صحيحاً وعميقاً، ويقدّر للتأثير أهميته وضرورته ويحاول ان يمزج بينهما مقدماً لمصر صيغة جديدة للانطلاق، منذ الفارس هو الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده، الذي كان «أبداً داع الى ان العقل يجب أن يحكم كما يحكم الدين، فالدين عرف بالعقل ولا بد من اجتهاد يعتمد على الدين وعلى العقل معاً حتى يستطيع المسلمون ان يواجهوا الأوضاع الجديدة في المدنية الحديثة مقتبسين منها ما يفيد وينفع، وإذا كان المسلمون لا يستطيعون أن يعيشوا في عزلة فلا بد لهم أن يتسلحوا بما يتسلح به غيرهم وأكبر سلاح في الدنيا هو العلم».

وبينما مصر تحاول أن تجد ذاتها .. وإذا ترتفع صيحة «تحيا مصر» وشعار «مصر للمصريين» يكون من الغريب أن يستقبل بعض المتدينين ورجال الدين هذه الصيحة بالتفوق والغضب، اعتقدوا أن «المصرية»

من قدرة على الفهم، وتحبب كل ما فيه من وعي أو علم. الشيخ محمود الشقراوي يستجير .. «أي شقاء فكري وروحي يجده دعاة التقديم الفكرية في عالمنا العربي عندما يرون في بعض الكتب التي يطالعها الناس ويتناقلون مافيهما .. أن «نوحاً» بنى سفينة من عظام حيوان يبلغ طوله مسافة ما بين السماء والأرض ويبلغ عرضه مسيرة عام كامل؟ وأي شقاء للروح والعقل أكثر من أن يقرأ دعاة التقدمية في الفكر الديني ما يقرؤه الناس في عالمنا العربي كله، فيجدون في كتاب من كتب التفسير للقرآن الكريم «حديثاً» منسوباً لحذيفة، ومرفوعاً للنبي عليه الصلاة والسلام يقول «أن ياجوج وماجوج أمة، وكل أمة اربعمائة أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى ألف ذكر ولد صلبه كلهم قد حمل السلاح، وهم من ولد آدم يسيرون في خراب الأرض .. وهم ثلاثه أصفان: صنفت مشرقة الأزهر، وصنفت طوله وعرضه سواء عشرون ومائة، وهؤلاء لا تقوم لهم الجبال ولا الحديد، وأصنف منهم بفرش إحدى أذنبي ويلتفت بالآخرى، لا يمرضون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا لا أكوه، ومن مات منهم أكوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم في خراسان يشربون أبار الأرض وبحيرة طبريا، ومنهم من ينبت له مخالب في أظفارهم، وأفراسهم كافرأس السباع».

وظهر في الميدان فارس جديد .. يفهم الدين فهماً صحيحاً وعميقاً، ويقدّر للتأثير أهميته وضرورته ويحاول ان يمزج بينهما مقدماً لمصر صيغة جديدة للانطلاق، منذ الفارس هو الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده، الذي كان «أبداً داع الى ان العقل يجب أن يحكم كما يحكم الدين، فالدين عرف بالعقل ولا بد من اجتهاد يعتمد على الدين وعلى العقل معاً حتى يستطيع المسلمون ان يواجهوا الأوضاع الجديدة في المدنية الحديثة مقتبسين منها ما يفيد وينفع، وإذا كان المسلمون لا يستطيعون أن يعيشوا في عزلة فلا بد لهم أن يتسلحوا بما يتسلح به غيرهم وأكبر سلاح في الدنيا هو العلم».

وبينما مصر تحاول أن تجد ذاتها .. وإذا ترتفع صيحة «تحيا مصر» وشعار «مصر للمصريين» يكون من الغريب أن يستقبل بعض المتدينين ورجال الدين هذه الصيحة بالتفوق والغضب، اعتقدوا أن «المصرية»

# ديوانية قرقيعان



## جاكوار ذات التطور الطبيعي

كما أن كمال الشكل والتوازن في الطبيعة تطوّر على مر السنين، كذلك أتّبع جاكوار خطوات التحوّل والارتقاء الطبيعي نحو الكمال في الهندسة والتصميم.

فسيارة جاكوار اكس جي الجديدة من المجموعة ٢ تمثل أحدث نتاج لهذه التقاليد العريقة في التفوق والامتياز. ويفضل محركها السلس الأداء ذى الاسطوانات الست سعة ٤٢ لتر، تحقّق جاكوار سرعة ١٠٠ كم/ساعة في أقل من ١٢ ثانية بينما تتجاوز سرعتها القصوى حدود ٢٠٠ كيلومتر بالساعة.

ان السنوات الطويلة المبنولة في التحسين والسعي وراء الاتقان جعلت تجهيزات جاكوار الداخلية تحتل مركز القمة في الفخامة والترف والراحة. فكافة سيارات جاكوار مجهزة بلوحة العدادات الشهيرة المصنوعة من خشب الجوز، والمقاعد المنجدة باليد والمكسوّة بالقماش أو الجلد الرائع. ولا حاجة بنا الى الكلام عن جهاز تكييف الهواء العالي الفعالية المعزّز بنظام التبريد المحسن للمحرك الذي يضمن استمرار سيارات جاكوار في العمل السلس المنتظم حتى في أشد الظروف المناخية حرارة وقساوة حيث أنه مصمم ليلائم طقس الخليج.

حتى من الخارج تطورت سيارات جاكوار وارتقت لتتخذ شكلاً أكثر انخفاصاً ضمن تصميم رائع نى خطوط انسيابية تتوافق مع ادائها الممتاز وتزيدة تفوقاً.

ولكنها مع ذلك تبقى رمزا للاناقة التي يشتهر بها تاريخها العريق.

جاكوار ... تجسد التطور والارتقاء الطبيعي نحو الكمال.

زرت ديوانية ابراهيم في كيفان قطعة ٥. كان الزوار كالعادة، او كما يطلق عليهم نزار.. ديوانية «قرقيعان» من الرواد الوطنيين والاخونجية واللامبالين، هذا من ناحية الاتجاه السياسي، وفيهم كبار السن مثل ابو اللطيف عم ابراهيم صاحب الديوانية، فيهم خريجي امريكا، القاهرة، جامعة الكويت وفيهم الطلاب مثلي، حسين: يا جماعة أشوف الجرائم في الكويت صارت غير نمونه. محمد: طبعاً شعلبالك.. انت ما تدري ان الجماعة ينظرون واحد علشان بيدأون شغلهم. حسين: «باستغراب»: ينظرون واحد.. انا ما فهمتك!

محمد: الجماعة طال عمرك ينظرون. هجكوك.. مخرج افلام الرعب علشان بيدأون تصوير مسلسلات الربع وبعد ذلك تكون الدولة لا تعتمد على الدول الامبريالية في استيراد تلك البضاعة بل تكون هذه المسلسلات من انتاج بلدنا.. انتاج وطني.. «يلعب ريقه» ويكمل ولايس من الاستفادة من الخبرات الفنية من الغرب.

حمد: الله يلعن ابليس. الجماعة سكتة عبالهم تحجي صحيح. محمد: اسمع اخوي.. كل الناس اهنية يطالبون بان لا نعتد على تصدير النفط الخام ونبيب كل شيء من بره، وتطالبون وتقولون نبدأ من السهل الى الصعب، من الانتاج البسيط الى الانتاج المعقد ولما الجماعة بدأوا بالانتاج البسيط، انتاج الجريمة الذي لا يحتاج الى دراسات وأبحاث وخطط وتكنولوجيا.. أقول لما بدو بالانتاج صرتو ضد، والله بيه امركم عجيب.

بو عادل: محمد.. شها الخرابيط.. قالوا ياي من البر ومستانس بس مو تضع علينا القعدة. محمد: لا يا بو عادل مو خرابيط تي اشرح لك.

نزار: محمد.. ترى سكيت علينا، اخوي بيه لا تشرح واكرنا بسكوك. محمد: الله.. الله حدك ديمقراطي.. زين

انا بسكت وكما يومين والحجي هجكوك ياي وتشوف والله لاخلية يسوي عنك فيلم انت تخاف من نفسك. بو عادل: محمد ترى ملقتها. عبد الرحمن: «الاخونجي» والله يا جماعة هذي من علامات الساعة.

محمد: الله الله بدى بدى الملا. نزار: شوف محمد اذا ما تبطل لقاها ترى انا باسرى. محمد: وبه نزار صاير اليوم جبريت زين ما راح ابطل حلجي تفضل ملا. عبد الرحمن: انا مو ملا. محمد: زين تفضل معالي عبد الرحمن.. لا هذي موزينه، تفضل جلاله عبد الرحمن ها مو زين بعد!!.. زين تفضل سير.

ابو عبد اللطيف «رجل في الستينات من عمره»: محمد الله يهديك ليش بيه تطفر ربك، حل الجماعة يسولفون. محمد: متأثر بكلام بو عبد اللطيف: حاضر عمي انا أسف. نزار موجهها كلامه الى عبد الرحمن: شلون الجريمة من علامات الساعة. عبد الرحمن: هناك علامات صغرى وعلامات كبرى. وهذه من العلامات الصغرى.

بو عادل: امس كنا نحجي عن البورصة والمناخ وتخريب اقتصادنا الوطني، ودور البورصة في تحطيم كوادرننا الفنية، والمستقبل اللي الله اعلم فيه لنا ولأولادنا، وحضرتك تقول البورصة والمناخ من علامات الساعة الصغرى، واليوم تعطل الجريمة بعد من علامات الساعة الصغرى. اخوي عبد الرحمن كلامك خطير.. الله لا يقدر لو تم انزال امريكي على الدول النفطية تقول هذي من علامات الساعة الصغرى.. لا.. لا.. هذا خطير خطير. عبد الرحمن «بيتمس». لا.. لا الله يهديك يا بو عادل هذا كلام مو خطير.. هذا كلام بيبي واحد يؤمن بالله سبحانه وتعالى وما انزله على انبيائه.

بو عادل: بدينا بدينا.. بدينا بعني ما عندك الا علامات الساعة والا تكفونا. عبد الرحمن: يا اخوان طريق الحق طريق الرحمن واضح ومستقيم وطريق الشيطان

بو عادل: امس ناعم يا بو علي هذا حدثنا به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. حسين: زين تقدر تقول شنهني علامات الساعة في بنغلادش اهناك الله يرحمهم لا بورصة ولا مناخ ولا حتى سوق الجمعة. عبد الرحمن: يا بو علي علامات الساعة مو بالضرورة تطلع في كل بلد تكفي ان تظهر في اي بلد.

بو عادل: اسمع يا بو فهد بورصة نيو يورك مار لها مائتين سنة او اكثر ما سمعنا واحد منكم قال انها من علامات الساعة. عبد الرحمن: اخوي بو عادل انا اكلم عن علامات الساعة عندنا. نيو يورك ما نيو يورك هذي ما تهمني.

محمد: عجيب مساع قلت لك عن بنغلادش قلت مومهم يظفر في كل بلد الحين بو عادل لما قال لك نيو يورك صار موفك غير شلون!!.. فسر فسر ملا.

عبد الرحمن: انا ما اجادل السفهاء.

عبد الرحمن: انا ما اجادل السفهاء.

عبد الرحمن: انا ما اجادل السفهاء.

عبد الرحمن: انا ما اجادل السفهاء.



# مهرجاننا .. ولكن من أجل ما؟

خطابي لها هذا العام رغم أن الوطن العربي مرويمر بكثير من الأحداث التي تفوق ما يحدث في سوريا أهمية.

فمحلياً صدرت الكثير من القوانين المكبلة للحريات العامة والتي تشكل خطراً على مسيرة الديمقراطية في الكويت، ابتداءً عن قانون التجمعات العامة إلى مشروع قانون الصحافة المطروح في مجلس الأمة والذي يهدف إلى الحد من حرية الصحافة مروراً بالمادة ٣٥ مكرر.

وأخيراً رفض مجلس الأمة لمشروع القانون المقدم حول حق المرأة في الانتخاب مع العلم أن هذا الحق لا يتعارض مع الإسلام!! وعلى المستوى العربي فالحرب العراقية الإيرانية والتي مضى عليها قرابة العامين لا تزال تستنزف طاقات وقدرات البلدين الجارين والتي يجب أن توجه إلى

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الفترة الأخيرة مهرجاناً تضامنياً مع أحد الأحزاب الدينية في مواجهته لنظام الحكم في سوريا. ومع أننا لنا بعض التحفظات على ممارسات النظام إلا أننا نتساءل عن موقف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لو أن القوى الوطنية هي التي كانت في مواجهة. هل سيقوم الاتحاد مهرجاناً نشك في ذلك!!

ورغم أن إقامة مهرجان في حدث معين هي فكرة جيدة، حيث تتيح الفرصة للطلبة للمشاركة والتعرف على ما يدور حولهم، والتعبير من خلاله عن وجهات نظرهم. إلا أن هناك بعض التساؤلات التي نود طرحها على الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت. فلماذا اختارت الأحداث في سوريا وأثارت الضجة حولها وقامت بأول مهرجان

الأحداث التي تمر بها أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج ألا تستحق منكم مهرجاناً يوضح أبعاد هذه المخططات التي تهدف إلى ضرب الأمة العربية واضعافها. أو بياناً وذلك أضعف الإيمان! أستم معي في أن السكوت علامة الرضا!! أم أن الاتحاد كان في غيبوبة وأفاق على أحداث سوريا...!!

اننا نرجو من الأخوة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن لا تكون نظرتهم إلى كل هذه القضايا نظرة حزبية ضيقة. بل يجب أن يسايروا رغبات الطلبة في جامعة الكويت. وليكن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مشعلاً هادياً يصب في خدمة قضايا الوطنية كما كان في سابق عهده.

مكانها الصحيح في مواجهة إسرائيل. وهما التهديدات الأميركية المستمرة باحتلال منابع النفط في منطقة الخليج والأساطيل المتواجدة على مقربة من الخليج! والمناورات الأخيرة (النجم الساطع) للقوات الأميركية الصديقة!! في أربع من الدول العربية.

وأخيراً وليس آخراً!! الحلف الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي. وكذلك تزامن فشل قمة فاس العربية بسبب المشروع السعودي للسلام!! والذي يعترف في بنده السابع اعترافاً ضمناً بإسرائيل!! ورفض سوريا له، مع ضم الجولان!!

يا اتحادنا الموقر كل هذه

## ملحاحات من التاريخ .. تتمة المشهور من ..

\* لقد دأب الاخوان مؤخراً في اصدار ما يشبه «صكوك الغفران» للأنظمة لكن ليعلم هؤلاء أن هذا الشعب وعناصره الخيرة ليس بحاجة إلى هذه الصكوك من «رهبان الليل وفرسان النهار»، والله نسال أن يحمي ديننا ووطننا منهم.

\* أضواء على الانتخابات الأخيرة لجمعية الخريجين. قام بعض الاخوان بتنصيب أنفسهم حماة

الاستعمار الأمريكي على أحد الأنظمة ويقابل ذلك سكوت تام عن الأنظمة المرضي عنها أميركيا. وعلى كل شاءوا أم أبوعن وعي أو دون وعي فان كل ما يثيرونه من اطروحات سياسية واقتصادية واجتماعية هي بالنهاية وقود للآلة الأمريكية لتمكينها من الهيمنة على منطقتنا وابتزازها بفزاعة الغزو السوفييتي ومحاربة الاحاد.

حين تمت لهم السيطرة على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أول شيء فعلوه هو إزالة كلمة الديمقراطية من دستور الاتحاد.

وهنا نقول يا اخوان إن الديمقراطية هي قناعة وممارسة أيضاً أما التمسح بالكلمة للوصول إلى الهدف ثم محاربة الديمقراطية شكلاً وروحاً هو الكذب والخداع بعينه.

للاسلام وشكلوا قائمة سموها بالقائمة الإسلامية وكان الآخرين في القوائم المنافسة هم من اليهود والكفار. وبدأت حملاتهم وكعادتهم دائماً وعلى جميع المستويات بالكذب والنشويش ونشر الإشاعات. فمثلاً أعلنوا انسحابهم من الانتخابات بينما هم في الحقيقة لم يفعلوا ذلك وذلك لتطمين خصومهم. وبدأوا يتمسحون شكلاً بالديمقراطية وفوائدها ولكن